

ثانيا : تدريس الحديث الشريف

يراد بالحديث الشريف كل ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية ، وكذلك ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي من قول أو فعل ، وعلى هذا يتضمن الحديث :

- المرفوع : ما أضيف إلى النبي ﷺ .
- الموقوف : ما أضيف إلى الصحابي .
- المقطوع : ما أضيف إلى التابعي .

وأحاديث النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته تمثل فى مجموعها السنة النبوية الشريفة ، وهى مصدر أساسى فى التشريع بعد القرآن الكريم لأنها وحى عبرت عنها آيات القرآن الكريم مثل :

﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (النجم: ٤،٣)

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (الحشر: ٧)

﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۗ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۗ ﴾
(النساء: ٨٠)

﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً ۗ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (النحل: ٦٤)

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُمُ الْحَافِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩)

وهى ترتبط بالقرآن الكريم وتلتزم به التزاما تاما ومن أمثلة ذلك ما يلى :

١- أنها تفصل مجمل القرآن : مثل تفصيل الأمر المجمل فى إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فى قول الله تعالى ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ

الرَّكِيْعِيْنَ ﴿ (البقرة: ٤٣) ، فقد فصلت عدد الصلوات وأوقاتها ، وهيئاتها ، وأركانها ومبطلاتها ، وأيضا فصلت نصاب الزكاة وشروط أدائها والمقدار الواجب فيها .

٢- أنها خصصت العام في القرآن مثل تخصيص أمر القتل والقصاص في الآيات الكريمة ﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ أَلْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عُيِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ (البقرة: ١٧٨) ، وقوله : ﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ (المائدة: ٤٥) فخصصت السنة القتل بشرط الإسلام قال ﷺ « ألا يقتل مؤمن بكافر» (١) .

٣- أنها قيدت المطلق : مثل تقييد الأمر المطلق في طلاق المرأة التي يطلقها زوجها ثلاثا ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿ (البقرة: ٢٣٠) بأن النكاح ليس المراد منه العقد فقط بل العقد والنكاح .

٤- أنها بسطت المختصر : ومثال ذلك بسط السنة لقصة الثلاثة الذين تخلفوا عن الخروج من غزوة مؤتة ، فالآية أوجزت ذلك : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ

(١) رواه أبو داود .

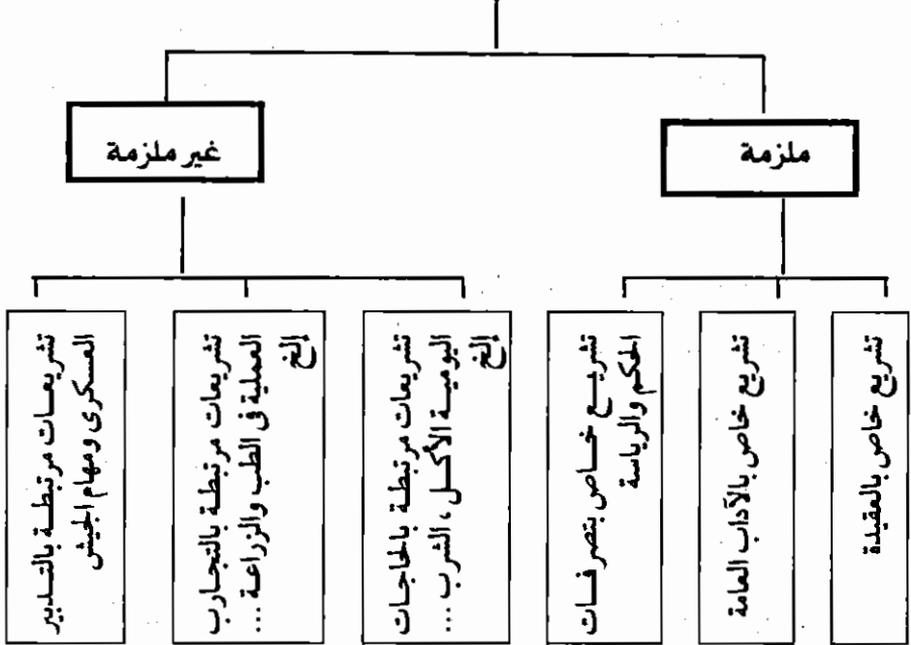


الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿ (التوبة: ١١٨) والسنة النبوية الشريفة بسطت ذلك .

٥- أنها أثبتت أحكام لم ينص عليها القرآن : مثل النهى عن الجمع بين المرأة وعمتها أو بين المرأة وخالتها فى النكاح . وتحريم الجمع بين الأختين فى النكاح ، وتخصيص ميراث الجدة بالسدس .

فهذه صور موجزة لارتباط السنة النبوية الشريفة بالقرآن الكريم . وقد قسم العلماء السنة النبوية إلى عدة أقسام ، ولكل قسم تقسيماته الأخرى ، ونعرض الشكل التالى ليوضح هذه التقسيمات للسنة قبل تناولها .

السنة النبوية الشريفة



شكل (١٢) : تقسيم السنة إلى ملزمة وغير ملزمة

١- السنة الملزمة :

وهي مجموعة الأحكام التي صدرت عن النبي ﷺ وتعلق بذمة المكلفين ، ومن هذه السنة الملزمة ما يرتبط بأمور عامة يشترك فيها جميع المكلفين ترتبط بأمور العقيدة وتشريعات الآداب والأخلاق والأحكام العامة ، ومنها ما هو خاص وملزم بأمور وتصرفات الرياسة .

٢- السنة غير الملزمة :

وهي الأمور التي ترتبط بظروف الحياة المعيشية التي لا مدخلة لها في التكليف أو التشريع ، ولا تقضى ظروفها سن حكم أو تشريع قانون ، ويرتبط بهذه السنة الأمور التالية :

- الحاجة البشرية اليومية المتكررة تلقائيا مثل النوم والأكل ... إلخ .
- التجارب العملية المرتبطة بالطب والزراعة والتعليم والتجارة إلخ .
- التدبير الاستراتيجي العسكري ونظام الجيش ، والتكتيك الحربي والإمداد والتموين . . إلخ .

فهذه المجالات كل ما يرد فيها عن رسول الله ﷺ فهو سنة خاصة بأحداثها وأزمته ، وليس تشريعا عاما يناط بذمة الأمة وحول هذا يقول النبي ﷺ أنتم أعلم بأمور دنياكم^(١) .

معالم وضوابط ضرورية للتعامل مع السنة :

لكي نصل إلى الفهم الواعي والدقيق للسنة النبوية الشريفة ، فلا بد من الوقوف على مجموعة من الضوابط أو المعالم الضرورية للتعامل مع السنة

(١) رؤوف شلبي : تاريخ السنة ومصطلح الحديث حسب منهج التأهيل التربوي ، ص ٦٤ ، ٦٧

القاهرة : الأزهر الشريف ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .



النبوية الشريفة حتى يمكن أن نفى عنها انتحال المبطلين وتحريف الغالين وتأويل الجاهلين وهذه المعالم أو الضوابط يذكرها القرضاوى فيما يلي^(١) :

أولاً : أن نستوثق من ثبوت السنة وصحتها حسب الموازين العلمية الدقيقة التي وضعها الأئمة الأثبات ، والتي تشمل السند والمتن جميعا سواء كانت السنة قولاً أم فعلاً أم تقريراً . وهنا تبدو أهمية الرجوع إلى أهل الذكر والخبرة فى هذا الشأن .

ثانياً : أن نحسن فهم النص النبوى ، وفق دلالات اللغة ، وفى ضوء سياق الحديث ، وسبب وروده ، وفى ظلال النصوص القرآنية والنبوية الأخرى وفى إطار المبادئ العامة ، والمقاصد الكلية للإسلام ، مع ضرورة التمييز بين ما جاء منها على صفة التشريع ، وما جاء منها على غير صفة التشريع . أو من المقاصد العامة للتشريعة ، التى اكتسبت صفة القطعية ، لأنها لم تأخذ من نص واحد أو نصين بل أخذت من مجموعة من النصوص والأحكام أفادت - بانضمام بعضها إلى بعض - يقينا وجزما بثبوتها .

ثالثاً : أن نتأكد من سلامة النص من معارض أقوى منه ، من القرآن أو أحاديث أخرى أوفر عدداً ، أو أصح ثبوتاً ، أو أوفق بالأصول وأليق بحكمة التشريع .

آفات ينبغى الحذر منها عند دراسة السنة^(٢) :

١- قبول الأحاديث الموضوعية ورد الأحاديث الصحيحة : فمن الخطأ والخطر قبول الأحاديث الموضوعية ودراستها ، ورد الأحاديث الصحيحة الثابتة بالهوى والعجب والتعالم على الله ورسوله ، وسوء الظن بالأمة وعلمائها

(١) يوسف القرضاوى : كيف تتعامل مع السنة النبوية معالم وضوابط ، ص ٣٣ : ٣٧ المعهد العالمى للفكر الإسلامى ، الرياض : مكتبة المؤيد ، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

(٢) يوسف القرضاوى : المرجع السابق ، ص ٣٧-٤٧ .



وأتمتها فى أفضل أجيالها ، وخير قرونها . إن قبول الأحاديث المكذوبة يدخل فى الدين ما ليس منه ، أما رد الأحاديث الصحيحة فيخرج من الدين ما هو منه ، ولا ريب أن كليهما مرفوض مذموم .

٢- سوء الفهم للأحاديث الصحيحة : حيث إن من الآفات التى يقع فيها البعض ما يتوهمونه من معنى يرتبط بحديث ما يفسره به حتى إذا ما كشف له عن المعنى الصحيح للحديث أسرع ببرد الحديث . ومثال ذلك حديث الرسول ﷺ « اللهم أحيى مسكينا . »^(١) ففهم من المسكنة الفقر من المال ، والحاجة إلى الناس ، وهذا يناهى استعادة النبى ﷺ من فتنة الفقر وسؤاله من الله تعالى العفاف والغنى ، وقوله ﷺ لسعد : « إن الله يحب العبد الغنى التقى الخفى »^(٢) ، وقوله ﷺ لعمر بن العاص ، « نعم المال الصالح للمرء الصالح »^(٣) .

ومن أجل ذلك رد الحديث المذكور ، والحق أن المسكنة هنا لا يراد بها الفقر وقد استعاذ منه النبى ﷺ وقرنه بالكفر : « اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر »^(٤) ، وقد امتن الله عليه بالغنى فقال ﷺ : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ (الضحى: ٨) . وإنما المراد بها التواضع وخفض الجناح ، قال العلامة ابن الأثير : أراد به التواضع والإخبات ، وألا يكون من الجبارين المتكبرين .

(١) أخرجه الإمام الترمذى فى سننه ، ٥٧٧/٤ كتاب الزهد باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون قبل أغنيائهم عن أنس - رضى الله عنه - وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وأخرجه الحاكم فى كتابه المستدرک ، ٣٢٢/٤ كتاب الرقاق باب أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة عن أبى سعيد وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(٢) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ، ٢٢٧٧/٤ ، كتاب الزهد باب أول كتاب الزهد حديث رقم ١١ عن سعد بن أبى وقاص - رضى الله عنه ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١/١٦٨ ، ط بيروت .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ، ١٩٧/٤ ، عن عمرو بن العاص - رضى الله عنه -

(٤) أخرجه الإمام النسائى فى سننه ١٦٧/٨ كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من شر الكفر عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - الطبعة المصرية بالأزهر .

أهداف تدريس السنة :

على الرغم من الارتباط الوثيق بين السنة والقرآن إلا أن السنة تختلف في طبيعتها عن القرآن الكريم ، ويتطلب مراعاة طبيعتها في تحديد أهداف تدريسها فالسنة يلزم معرفة مفاهيمها المرتبطة بها من حيث أنواع السنة النبوية ومصدرها وطريقة تدوينها وروايتها ودرجات الصحة والقبول فيها ، وجهود السابقين في تدوينهم لها والمراحل التي مرت بها ومصادرنا التي يرجع إليها . هذا بالإضافة إلى مراعاة جوانب أخرى يرتبط بها تدريس السنة مثل الفصاحة والبيان في الأسلوب النبوي والجوانب التي عالجتها السنة مثل الفصاحة والبيان في الأسلوب النبوي والجوانب التي عالجتها السنة في العبادات والتشريعات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والدولية . . إلخ .

وتأسيسا على ذلك فإنه يمكن تحديد أهداف تدريس الحديث الشريف أو السنة النبوية فيما يلي :

أولا : تعرف الطلاب على السنة النبوية من حيث طبيعتها ، أنواعها ، مصدرها ، تدوينها ، روايتها ، رتبها . . إلخ . وتحقيق هذا الجانب أمر في غاية الأهمية حيث يجهل الكثيرون مفاهيم أولية عن الأحاديث النبوية مثل : حديث صحيح ، حديث صحيح حسن ، حديث غريب أو رواه مسلم أو البخاري ، أو متفق عليه ، أو رواه الجماعة ... إلخ ، كما أن الكثيرين يجهلون - أيضا - معرفة أصحاب الصحاح أو كتب الصحاح نفسها .

ثانيا : التعرف على مكانة السنة النبوية الشريفة ومرتبها من التشريع وقد سبق بيان جانب من مكانة السنة النبوية وارتباطها بالقرآن الكريم .

ثالثا : التفريق بين الحديث النبوي والحديث القدسي ، وبين الحديث القدسي والقرآن الكريم .

رابعا : التعرف على الأحاديث المردودة ، وعلل الرد فيها ومعارضتها بصحيح السنة النبوية الشريفة .



- خامسا : التعرف على حقيقة العقيدة الإسلامية ، وطبيعة الأحكام الشرعية التي تتعلق بها السنة النبوية الشريفة من خلال التوحيد والفقهاء .
- سادسا : التدريب على كيفية استنتاج الأحكام والقواعد من نصوص الأحاديث النبوية الشريفة .
- سابعا : تقدير جهود السابقين وأعمالهم في حفظ السنة النبوية الشريفة والدفاع عنها .
- ثامنا : الاقتداء بشخصية الرسول ﷺ من خلال أقواله وأفعاله وصفاته وأخلاقه وسيرته بصفة عامة .
- تاسعا : الوقوف على جوانب الإعجاز البياني والبلاغي في كلام الرسول ﷺ وتنمية الثروة اللغوية للطلاب من خلال الفهم والقراءة والاستمتاع بالتذوق الأدبي والبيان العربي .
- عاشرا : التدريب على استخدام مصادر الحديث المختلفة ، وسهولة التعامل معها .

طريقة تدريس الحديث الشريف :

يمر تدريس الحديث بما يلي :

المرحلة الأولى : مرحلة التمهيد والتهيئة النفسية للدرس

وتفيد هذه المرحلة في جذب انتباه الطلاب واهتمامهم للدرس ، وتشويقهم لمناقشة القضايا التي يتناولها نص الحديث . ويمكن أن يتم ذلك بأكثر من طريقة كأن يناقش مع الطلاب فكرة الحديث وموضوعه ، أو يربط مضمونه بآية ترتبط به .

المرحلة الثانية : مرحلة القراءة الصامتة

وهذه المرحلة هامة جدا حيث تفيد في الإلمام بالمعنى العام والتوجيهات المرتبطة به ، واستخلاص الأحكام التي يتضمنها الحديث أو الدروس المستفادة ، وينبغي ألا تزيد المدة المحددة عن عشرة دقائق حتى لا يمل الطلاب .



المرحلة الثالثة : مرحلة المناقشة

هذه المرحلة هامة لفهم الحديث والتعرف على مفردات الألفاظ والأفكار الأساسية التي يتضمنها ، ويعد لها المعلم جيدا بحيث يتم فيها ترتيب الأفكار وتنظيمها ، وفي هذه المرحلة يتم تحليل مفردات الحديث ومعرفة المباحث اللغوية والبلاغية المرتبطة بها والأحكام التي يتضمنها الحديث ، والعلاقة بين موضوع الحديث والآيات القرآنية المرتبطة به . ويسبق هذه المناقشة التعريف براوى الحديث وتخريجه فى صورة موجزة .

المرحلة الرابعة : مرحلة القراءة الجهرية

تختلف القراءة الجهرية فى الحديث الشريف عن القراءة الجهرية للآيات القرآنية فى درس التفسير حيث تتطلب قراءة الآيات الالتزام بقواعد التجويد وأحكام التلاوة بخلاف الحديث الشريف حيث لا يلزم ذلك ، وتفيد القراءة الجهرية فى تدريب الطلاب على قراءة النص والنطق الصحيح . وينبغى ألا تزيد مرحلة القراءة الجهرية للنص عن عشرة دقائق حتى يكون الوقت متاحا للتقويم .

المرحلة الخامسة : مرحلة الاستنتاج والاستبطان

وفى هذه المرحلة يسمح المعلم للطلاب بتحديد أهم الدروس أو التوجيهات أو الأحكام التي يمكن استنباطها من مضمون الحديث .

المرحلة السادسة : مرحلة التقويم

وفىها يطلب المعلم من الطلاب الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالدرس ويمكن أن تكون الأسئلة مقالية أو موضوعية .



مثال لتدريس أحد دروس الحديث

الموضوع : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الصف :

التاريخ : / /

الحصّة :

نص الحديث : « عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » . رواه مسلم .

أهداف الدرس :

يحقق دراسة هذا الحديث لدى الطلاب ما يلي :

- ١- معرفة منزلة راوى الحديث الصحابى الجليل أبى سعيد الخدري ومكانته ونسبه .
- ٢- إدراك أهمية مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٣- تحديد وسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٤- فهم المراتب والدرجات التى يكون عليها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٥- التمسك بقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كمبدأ إسلامى أصيل لصالح الحياة الاجتماعية .

أفكار الدرس :

- ١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبدأ إسلامى أصيل .

- ٢- مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثلاثة : اليد - اللسان - القلب .
- ٣- التغيير باليد مرتبة خاصة بالسلطان والحاكم .
- ٤- التغيير باللسان مسئولية العلماء .
- ٥- التغيير بالقلب مسئولية العامة .
- ٦- تنافى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع حدوث الضرر .

خطوات تنفيذ الدرس :

- التمهيد والتهيئة للدرس بإثارة الطلاب بالتساؤلات التالية :
 - ما المعروف؟ وما صورته؟ وما حكم مرتكبه؟ وما المنكر؟ وما صورته؟
 - ما حكم مرتكبه؟ كيف نحافظ على استمرار المعروف؟ وكيف نتخلص من ارتكاب المنكر؟
- يطلب المعلم من الطلاب قراءة الحديث والشرح المرتبط به قراءة صامتة فى مدة لا تزيد عن عشرة دقائق يركز فيها الطلاب على الأفكار العامة التى يتناولها الحديث .
- مناقشة الطلاب فى محتوى الدرس من خلال ما يلى :
 - أ- التعريف براوى الحديث من خلال إثارة الأسئلة التالية :
 - من هو أبى سعيد الخدرى ؟
 - وهل هو من الصحابة أم من التابعين؟
 - وما أهم أعماله؟
 - وما هى مكانته ومنزلته؟
 - وهل روى كثيرا من الأحاديث عن رسول الله ﷺ ؟
 - ب- التعريف بمعانى بعض مفردات الحديث مثل : المنكر - يغيره بيده - أضعف الإيمان .



جـ - شرح الحديث وبيان معناه العام من خلال الفقرات التالية :

« الحديث يبين شعبة هامة من شعب الإيمان وهى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وهى من النصيحة التى أمرنا بها الرسول ﷺ حينما قال : «الدين النصيحة : قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين» .

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من الأركان العظيمة التى لو انهدمت لعم الفساد فى البحر والبر وكثر الخبث ، وانتشرت الفاحشة وعم العذاب بالمجتمع كله . لأن الفاسق إذا استخفى بمعصيته كان ضررها يعود إليه وحده ، أما إذا اجترأ وأعلنها ولم يوجد فى المجتمع من يقاومه امتد ضررها إلى المجتمع كله ، والله سبحانه وتعالى حذرنا من هذا حينما قال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (الأنفال: ٢٥).

« وقد حذرنا الرسول فى أكثر من حديث بالتمسك بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ووجه خطابه ﷺ لجميع الأمة حاضرها بالمشافهة وغائبها بطريقة التبعية بأنه من رأى منكم : أى علم عن طريق حاسة من الحواس منكراً» .

« والمنكر ما قبحه الشرع وحكم بأنه حرام أو مكروه ، فإنه يجب على كل مسلم أن ينهى عنه ، وأن يأمر بما عرف من الشرع أنه واجب ظاهر الوجوب كالصلاة والزكاة والصوم والحج وغيرها مما هو معلوم من الدين بالضرورة» .
« ومنطوق الحديث يبين مراتب تغيير المنكر وأنه أولاً باليد ثم اللسان وأخيراً الاستنكار بالقلب » :

● فباليد لمن ملك وسيلة بأن كان حاكماً أو فى يده سلطة يمكن أن يزيل المنكر .

● واللسان عند عدم وجود الوسيلة للتغيير باليد ، وهو واجب العلماء كما أوضح ذلك العلماء .



- والقلب عند فقد الوسيلتين السابقتين وهذا الأمر لعامة الناس .
- قراءة الطلاب للحديث ومعناه العام والدروس المستفادة منه ، قراءة جهرية للربط بينها وبين ما تم شرحه ، والتأكيد على الأفكار الرئيسية في الدرس .
- استخلاص هذه الدروس بمشاركة الطلاب وتدوينها أمام الطلاب على السبورة في نقاط محددة وموجزة .
- تقويم الطلاب في الدرس بالإجابة عن الأسئلة التالية :
- اكتب كلمة موجزة تعرف فيها بالصحابي الجليل أبي سعيد الخدري .
- ما الآثار الاجتماعية التي تنتج عن عدم الالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟
- ما الحكمة في تخصيص الرسول ﷺ ثلاث مراتب لتغيير المنكر؟
- اكتب خمسة مظاهر سلبية تشيع في المجتمع ويتطلب الأمر تغييرها .



نموذج آخر لتدريس الحديث الشريف

عنوان الدرس (أركان الإسلام)

(١) بينات الدرس

المنهج	عنوان الدرس	الصف	عدد الحصص
حديث شريف	أركان الإسلام	السادس الأساسى	حصتان

(٢) نتائج التعلم ومؤشراته

١- نتائج التعلم :

« يميز أركان الإسلام ويعمل بها »

٢- مؤشرات التعلم : يتحقق لدى طالب الصف السادس ما يلي :

- القراءة الصحيحة للحديث الشريف .
- حفظ متن الحديث الشريف .
- التعريف براوي الحديث الشريف .
- تحديد الفكرة الرئيسة في الحديث .
- بيان المعنى العام للحديث الشريف .
- تعرف معنى المفردات لألفاظ الحديث الشريف .
- استنباط الأحكام والتوجيهات .

(٣) نص الحديث

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا

رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان « رواه البخاري ومسلم .

نواتج التعلم التي يحققها الدرس :

١- المعارف :

- أ- يوضح الطالب شخصية راوي الحديث ومكانته .
- ب - يذكر معاني بعض ألفاظ الحديث الشريف (بني الإسلام ، الشهادة ، إقامة الصلاة ، إيتاء الزكاة ، صوم رمضان ، حج البيت)
- ج - يعبر عن دلالة التعبير لبعض ألفاظ الحديث (على خمس ، العطف في شهادة أن محمدا رسول الله ، تقديم الصلاة . . .) .
- د - يشرح الفكرة الرئيسة للحديث .

٢- المهارات :

- هـ - يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة صحيحة .
- و - يحفظ الطالب متن الحديث الشريف .
- ز - يلخص المعنى العام للحديث .
- ح - يربط الفكرة الرئيسة للحديث بالمعاني الضمنية .
- ط - يستنتج التوجيهات والدروس المستفادة من الحديث .

٣- الاتجاهات والقيم :

- ي - يعتز الطالب بأحاديث الرسول ﷺ .
- ك - يميل الطالب إلى قراءة الأحاديث الشريفة وفهم محتواها .
- ل - يحرص على معرفة أسرار التعبير النبوي في ألفاظ الحديث الشريف .



استراتيجيات التدريس في الدرس :

- أ- استراتيجية القراءة الجهرية والصامتة لتصحيح النطق وتصويب الأخطاء ،
وتكوين معارف لدى الطلاب عن محتوى الحديث .
- ب - استراتيجية طرح الأسئلة الصفية على الطلاب لتهيئتهم للدرس
وتحفيزهم وتشجيعهم على المشاركة في النقاش .
- ج - استراتيجية التدريس التأملي لتشجيع الطلاب على التفكير وتأمل بعض
عناصر التعلم بالدرس وتقديم إجابات وبدائل متنوعة .
- د - استراتيجية التقويم البنائي الذي يتيح للمعلم تعرف مدى فهم الطلاب
لمحتوى الدرس .

مهارات التدريس للدرس :

١- التخطيط : ويتطلب من المعلم القيام بما يلي

- أ- قراءة الدرس وتحليل محتواه .
- ب - ربط محتوى الدرس بنواتج التعلم .
- ج - التخطيط لتنفيذ نواتج التعلم وفق الأساليب والاستراتيجيات المناسبة
(من تهيئة ، وطرح أسئلة صفية ، وقراءة للدرس ، وإتاحة أنشطة للتأمل ،
ومناقشة للأفكار ، وعصف ذهني لبعض القضايا ، وتصويب للأخطاء
المتعلقة بنواتج التعلم السابقة لدى الطلاب ، واستخلاص للتوجيهات
والدروس المستفادة . . إلخ) .
- د - استخدام تقنيات تعليمية مناسبة عند تنفيذ الدرس .
- هـ - رسم مخطط بنائي لخريطة ذهنية بنواتج التعلم المتوقعة .
- و - تحديد لأسئلة تقويم نواتج التعلم لدى الطلاب .



٢- تنفيذ الدرس :

أ- تهيئة الطلاب لتعلم الدرس من خلال عدة أساليب للمعلم أن يستخدم أحدها ، ومنها :

* فكرة موجزة عن مكانة الحديث الشريف في الإسلام .

* سؤال عن شخصية راوي الحديث (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما).

* سؤال عن أركان الإسلام الخمسة .

ب - القراءة الجهرية للحديث الشريف ، مستخدماً (العرض الإلكتروني لمتن الحديث ، أو عرض الحديث على لوحة مكتوبة ، أو تدوين الحديث على السبورة ، . . .)

ج - القراءة الصامتة من قبل الطلاب .

د - شرح الحديث مرتكزا على الأسئلة الصفية التالية :

* من هو عبد الله بن عمر ؟ وما لقبه ؟ ومتى أسلم ؟ وما منزلته في الإسلام ؟ وما صلته بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب ؟ وماهي أهم مشاركاته مع المسلمين في الغزوات والفتوحات ؟

التعريف براوي الحديث

هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي رضي الله عنهما ، ويكنى بأبي عبد الرحمن ، صحابي جليل وابن ثاني خلفاء المسلمين عمر بن الخطاب وراوي حديث وعالم من علماء الصحابة . لم يشهد بدرأً وأحد لصغر سنه ، وشارك في غزوة الخندق عندما سمح له النبي بذلك ، وهو ابن خمسة عشر عاماً ، وشارك في بيعة الرضوان . وكان فقيهاً كريماً حسن المعشر طيب القلب ، لا يأكل إلا وعلى مائدته يتيم يشاركه الطعام .



* لكل مبنى أركان ودعائم. والرسول ﷺ شبه أركان الإسلام ودعائمه بالبناء . فلماذا؟ وما معنى لفظ «بني»؟ ولماذا لم يذكر لفظ آخر غير «بني» ، بأن قال «تكون» أو «تضمن»؟ .

* ولماذا اقتصر على خمس ولم يزد عليها أو ينقص؟ .

* ولما قدم الشهادتان في أول الأركان؟ وهل لو آخرها يصح المعنى؟ وما معنى لفظ «شهادة أن لا إله إلا الله»؟

* وما الفائدة من عطف (وأن محمدا رسول الله) على لفظ (شهادة أن لا إله إلا الله) ، وهل يقبل الإسلام ممن شهد الله تعالى بالوحدانية ، ولم يشهد للرسول بالرسالة؟ هل يمكن أن تأتي بآية تؤكد بها إجابتك؟

* ولماذا قدم «إقام الصلاة» بعد الشهادتين ولم يقدم غيرها من الأركان؟ وهل يفيد تقديم إقام الصلاة هنا؟ وما معنى أن الصلاة عمود الإسلام؟ استدل بحديث شريف يبين ذلك؟

* وما معني قوله «إتاء الزكاة»؟ وما الحكمة من تشريع الإسلام للزكاة؟ وما رأيك فيمن يقول إن إخراج الأغنياء للزكاة ينقص أموالهم؟ ولماذا قرن الله تعالى في الآيات «إقام الصلاة» مع «إتاء الزكاة»؟ وهل برأيك إخراج الزكاة يمكن أن يكون حلا لبعض المشكلات المادية في بعض البلاد العربية والإسلامية؟ اشرح ما تقول .

* وما هو الصوم؟ وهل يجب على جميع المسلمين؟ في حديث شريف قال فيه ﷺ عن رب العزة «الصوم لي وأنا أجزي به . . .» فلماذا خص الصوم هنا دون العبادات الأخرى؟ وما رأيك فيمن يرى أن الصوم عبادة بدنية؟ وهل معنى ذلك أن هناك من يسقط عنه الصوم؟

* وما هو الحج الوارد في قوله «وحج البيت . . .»؟ وكم مرة يجب على المسلم فيها الحج؟ وما هو أجر الحاج الذي وعده الله به؟

معاني ألفاظ الحديث

المعنى	اللفظ
أي تلقيت بأذني ما قاله رسول الله دون أن يجبرني به أحد .	سمعت رسول الله ﷺ يقول :
البناء هو التأسيس ووضع الشيء على مثله ، حتى يصير قويا .	بني الإسلام :
معناه أسس الإسلام على خمس دعائم . أو خمسة أركان .	بني الإسلام على خمس :
وهذه كلمة التوحيد التي لا يصح الإسلام بدونها .	شهادة أن لا إله إلا الله :
الشهادة والإقرار للرسول بالرسالة .	وأن محمداً رسول الله :
أداؤها على الوجه التام .	إقام الصلاة :
إعطاء الزكاة لمستحقيها .	إيتاء الزكاة :
الامتناع عن الشراب والطعام من وقت الفجر إلى وقت دخول المغرب .	صوم رمضان :
قصد مكة المكرمة للطواف بالكعبة والسعي وإتمام أعمال الحج .	حج البيت :

هـ - بعد الانتهاء من شرح الدرس يشرك المعلم الطلاب في تصميم رسم خريطة مفاهيمية للدرس ، مركزها (أركان الإسلام) وأعلىها بالترتيب حقل الشهادتين ، ويتفرع منه مفهوم الوحدانية ، ومفهوم التصديق برسالة سيدنا محمد ، والحقل الثاني للصلاة المفروضة ، والحقل الثالث لإيتاء الزكاة ، والحقل الرابع لصوم رمضان ، والحقل الخامس لحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا .

و - يطلب المعلم من الطلاب التفكير في قضية مهمة ، وهي (تخصيص الحديث لخمس أعمال) وفي بعض الأحاديث الأخرى تفصيل لأعمال



أخرى كما في حديث جبريل عليه السلام (بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ خرج علينا رجل شديد بياض الثياب ، لا يرى عليه أثر السفر....) .

ز - يشرك الطلاب في استنتاج بعض الدروس والتوجيهات المستفادة من الحديث الشريف .

٣- تقويم تعلم الطلاب للدرس :

أ- يطرح المعلم بعض الأسئلة في نهاية الدرس ليتأكد من فهم الطلاب للدرس ، وتحقيق نواتج التعلم؟

ب - يمكن للمعلم إعداد اختبار قصير يتضمن بعض الأسئلة من التدريبات الختامية للدرس .

ج - يلاحظ المعلم الأخطاء التي يقع فيها بعض الطلاب والمتعلقة بنواتج التعلم من قراءة وفهم واستنتاج .. إلخ .

د - يطلب المعلم من الطلاب القيام بالأنشطة المذكورة بنهاية الدرس .

هـ - يتيح المعلم للطلاب طرح الأسئلة أو الاستفسارات التي تشغلهم بعد تعلم الدرس .



التدريبات والأنشطة

السؤال الأول : اقرأ كل عبارة مما يلي ، وضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ- راوي الحديث عبد الله بن عمر :

()	كان فقيهاً كريماً حسن المعشر طيب القلب .
()	يكنى بأبي عبد الرحمن ، وهو ابن ثاني خلفاء المسلمين عمر ابن الخطاب
()	سمح له الرسول بالمشاركة في غزوتي بدرًا وأحد .
()	أسلم وهو ابن خمسة عشر سنة .
()	شارك في بيعة الرضوان .
()	لا يأكل إلا وعلى مائدته يتيم يشاركه الطعام .

ب - « الفكرة الرئيسة في الحديث الشريف » :

()	أركان الإسلام خمسة .
()	الشهادتان أهم أركان الإسلام .
()	الصلاة عمود الإسلام .

ج- يفهم من قوله « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » :

()	لا تنفع أركان الإسلام وغيرها من الأعمال إذا لم تكن مبنية على الشهادتين .
()	بقية الأركان وغيرها تابع لها .
()	أن تكون العبادة وفقاً لما جاء به رسول الله ﷺ .

٤	الشهادتين غير متلازمتين .	()
٥	أي عمل يعمله الإنسان لكي يقبل لا بدّ من الإخلاص لله وحده ، والاقتداء برسول الله ﷺ	()

د - يفهم من قوله « إقام الصلاة » :

١	الصلاة واجبة بأن تؤدي على أقل ما يحصل به فعل الواجب وتبرأ به الذمة .	()
٢	وهي مستحبة بتكميلها وتميمها بالإتيان بكل ما هو مستحب فيها .	()
٣	وأنها آخر ما يفقد من الدين ، وأول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة .	()

هـ - يفهم من قوله « إيتاء الزكاة » :

١	الزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله وسنة رسوله .	()
٢	الزكاة عبادة بدنية .	()
٣	الزكاة أوجبها الله في أموال الأغنياء على وجه ينفع الفقير ولا يضرّ الغني .	()

و - يفهم من قوله « صوم رمضان » :

١	الصوم سرٌّ بين العبد وبين ربّه ، لا يطلع عليه إلاّ الله سبحانه وتعالى .	()
٢	الصوم عبادة مالية لوجه الله تعالى .	()
٣	الصوم يجازي الله تعالى وحده عبده عليه .	()



السؤال الثاني : بما تفسر :

- أ- تخصيص الحديث لأركان الإسلام بالخمس ، ولم يزد أو ينقص عليها .
 ب - قول الرسول : « بني الإسلام . . . » ، ولم يقل : « تكون الإسلام . . . »
 أو « تضمن الإسلام . . . » .
 ج - فرض الله تعالى حج البيت الحرام على القادر المستطيع فقط .
 د - وجوب الزكاة في أموال الأغنياء فقط .
 هـ - وصف الرسول ﷺ للصلاة بأنها عمود الإسلام .
 و - تقديم الصلاة على غيرها من الأعمال .

نشاط (١) : ماذا تعلمت من هذا الدرس ؟

أ-

ب-

نشاط (٢) : اكتب ثلاثة توجيهات تقولها لمن حولك من أسرتك
 وزملائك تعلمتها في هذا الدرس :

أ-

ب-

ج-

نشاط (٣) : استخرج من شخصية الصحابي الجليل عبد الله بن عمر
 بعض الصفات التي يمكنك التحلي بها .